وسبق في الاذكار بعد السلام في كتاب الحافظ عن الطبراني من مرسل الشعبي قال قال
صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليقل
حين يريد ان يقوم سبحان ربك الخ قوله وكثر فيه لغطه بفتح اللام والغين المعجمة
وبالطا المهملة وهو كما في النهاية صوت وضجة لا يفهم معناها انتهى والمراد منه هنا
الكلام الغريب من الهذيان وهو ما لا طايل تحته لمشابهته من حيث ان ذلك عري
عن المعنى وهذا قريب منه ومثل الهذيان بل اولى منه ما يقع في المجلس من غيبة
او نميمة او نحوهما من افات الاجتماع قوله سبحانك اللهم وبحمدك من الكلام
على هذه الجملة مرارا قال الطيبي قوله اللهم معترض لان قوله وبحمدك متصل
بما قبله اما بالعطف اي اسبحك واحمدك او بالحال اي اسبح حامدا لك قال
ابن حجر في شرح المشكاة ينبغي ان لا يذكر هذا الذكر اي المشتمل على قوله استغفرك
واتوب اليك الا بعد ان توجد منه توبة صحيحة مما هو فيه من المعاصي اما المقيم على
المعصية القايل ذلك فهو كاذب بين يدي الله تعالى فربما يخشى عليه من المقت
فليتنبه له فانه كثيرا ما يغفل عنه انتهى وتقدم كلام في هذا المعنى في الذكر عقب
الوضو وحاصله لا باس بهذا الذكر وان لم يكن متلبسا بها لان الجملة بمعنى
الانشا اي اسالك ان تتوب علي او باق على خبريته والمعنى فيه اني بصورة
التايب الخاضع الذليل قوله روينا في سنن ابي داود عن ابي برزة الاسلمي
الخ وكذا رواه من حديثه ابن ابي شيبة كما تقدم نقله في تخريج الحديث قبله
قوله واسمه نضلة اي بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وقد اختلف في اسمه
واسم ابيه وهذا الذي قاله المص في اسمه هو اصح ما قيل فيه واسم ابيه على الاصح
عدي بن عبيد قاله احمد بن حنبل وابن معين وقيل نضلة بن عبد الله ويقال
ابن عايذ وقال الخطيب عن الهيثم اسم ابي برزة خالد بن نضلة وقيل اسمه
عبد الله بن نضلة بن عبيد وقيل غير ذلك سبق ذكر ترجمته في كتاب قوله
باخرة هو بالهمزة المقصورة والمعجمة والرا المفتوحة اخره تا قال في النهاية اي
في اخر جلوسه ويجوز ان يكون في اخر عمره انتهى وقول الشيخ معناه في اخر
الامر مراده هذا معنى لفظ الاخرة لا في خصوص هذا الحديث او يراد من اخر
الامر الامر الحاصل منه في ذلك المجلس اي اخر شونه واحواله في مجلسه هذا الذكر
والله اعلم قوله فقال رجل في رواية للنساي والحاكم عن عايشة نحوه وانها
سالت عن ذلك وتقدم في كلام السلاح ذكر ذلك قوله وروينا في حلية
الاوليا بكسر الحا المهملة وسكون اللام وفتح التحتية وفي الدر المنثور للسيوطي
كما رايت بخط شيخي العلامة عبد الرحيم الحسائي نقلا عنه اخرج ابن ابي حاتم
عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال
الاوفى فليقل في اخر مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون الخ فاورده
مرفوعا مرسلا والله اعلم وقال القرطبي في التذكار في فضل الاذكار روا ابن الشعبي

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره الخ ذكره الثعلبي من حديث علي رضي الله
عنه مرفوعا انتهى قوله من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى قال ابن حجر الهيتمي في
الدر المنضود المكيال الاوفى كناية عن كثرة الثواب اذ التقدير به يغلب في الكثير
وبالوزن يغلب في القليل واكد ذلك بقوله الاوفى قوله او حين يقوم اي عند
قيامه ثم يحتمل ان يكون على تقدير مضاف اي ارادة قيامه لقوله في الحديث
السابق فقال قبل ان يقوم من مجلسه الخ ويحتمل ان يكون بعد تمام القيام
فيكون لكل من الحالين قبل القيام وبعده ذكر مخصوص والله اعلم قوله رب
العزة اي الغالبة عما يصفون اي من ان له ولدا وسلام على المرسلين اي المبلغين
عن الله التوحيد والشرايع والحمد لله رب العالمين اي على نصرهم وهلاك
الكافرين

باب دعا الجالس في جمع لنفسه ومن معه

قوله روينا في كتاب الترمذي وغيره وقد سقط لفظ وغيره من نسخ متعددة قال
في السلاح رواه الترمذي والنساي والحاكم في المستدرك واللفظ للترمذي
وقال حسن وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وزاد في اوله اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وانت اعلم به مني قوله قلما ما فيه
كافة لقل عن طلب الفاعل مهيية لها للدخول على الجملة الفعلية وهو في معنى
النفي قال ابن هشام في المغني لم تكف ما من الافعال الا ثلاثة قل وطال وكثر
قال وعلة ذلك شبههن برب ولا يدخلن الا على جملة فعلية صرح بفعلها انتهى
وذكر قطب الدين في حواشي الكشاف ان ما المتصلة بهذه الافعال يحتمل ان تكون
مصدرية وان تكون كافة وتظهر ثمرة ذلك في فصلها ووصلها خطا فعلى الاول تفصل
وعلى الثاني توصل قوله اقسم لنا من خشيتك اي اجعل لنا قسما ونصيبا من
خشيتك اي خوفك المقرون بتعظيمك قال ابن حجر الهيتمي في شرح الشمايل
الخوف والخشية والوجل والرهبة متقاربة المعنى فالخوف توقع العقوبة على
مجاري الانفاس واضطراب القلب من ذكر المخوف والخشية اخص منه اذ هي
خوف مقرون بمعرفة ومن ثم قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وقيل
الخوف حركة والخشية سكون الا ترى ان من يرى عدوا له جاه تحرك للهرب منه
وهي الخوف وحالة استقراره في محل لا يصل اليه يسكن وهو الخشية والرهبة
الامعان في الهرب من المكروه والوجل خفقان القلب عند ذكر من يخاف سطوته
والهيبة تعظيم مقرون بالحب والخوف للعامة والخشية للعلما العارفين والهيبة
للمحبين والاجلال للمقربين وعلى قدر العلم والمعرفة تكون الهيبة والخشية
قال صلى الله عليه وسلم انا اتقاكم لله واشدكم له خشية انتهى واصله
للقسطلاني في المواهب اللدنية قوله تحول اي تحجز وتمنع انت او هي ويدل
على الاول قوله من ويويد الثاني انه ضبط بعض المحققين بالفوقية بصيغة
التذكير على ان الضمير لما اي تحجب بيننا وبين معاصيك قوله تبلغنا بالتشديد

Copy… ing … ersity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)